القيم التربوية في مسرحيات حسين علي هارف

- مسرحية الذئب المزيف أنموذجاً -

المدرس
قبس أبراهيم محمد
جامعة الكوفة ـ كلية التربية

الفصل الأول

أولاً: مشكلة البحث.

تسعى الدول المختلفة ومنها بلدنا العراق إلى أعداد أبنائها بشكل سليم يتلائم مع المنظومة القيمية والتربوية الخاصة بكل دولة، إذ تحظى مرحلة الطفولة بأهمية كبيرة في حياة الفرد كونها المرحلة التي ترتسم فيها معالم الشخصية وتتطبع وقائعها وخبراتها في نفسه، ويستمر تأثيرها إلى آخر يوم في حياته. ولاشك أن السبيل إلى خلق مجتمع متقدم متفتح الذهن، ناضج الفكر، واسع الثقافة، إنما يبدأ بالأطفال، فعقولهم غضة، وشخصياتهم مرنة، وحساسيتهم للتأثر بالغة. (طعيمة، ١٩٩٨: ٢٥) وعليه فمن حق الأطفال على المجتمع أن يوفر لهم أسباب الرعاية الجسمية والصحية بمختلف أشكالها، فضلاً عن تحقيق الإنماء الفكري، والتوجيه الثقافي لهم، وإشباع الحاجات النفسية والروحية عندهم، ويتم ذلك من خلال المؤسسات المختلفة ومنها مسرح الأطفال الذي يعتبر من المؤسسات التي تسهم في بناء الفرد عقلياً ووجدانياً ومهارياً، فمن خلاله يمكن طرح القيم التربوية بشكل ايجابي مؤثر يسهم في بناء شخصية الطفل.

فالقيم تعطي للفرد خصوصية اجتماعية قادرة على تهيئته للتفاعل والانسجام الاجتماعي وتعد مصدراً مهماً في تحديد نوعية السلوك والدوافع التي تقف وراء ذلك السلوك، حتى أصبح النظام القيمي للإنسان هو "خير ما يدل على سلوكه وشخصيته وتتغلغل في حياة الناس افراداً وجماعات وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها لأنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بدوافع السلوك والآمال والأهداف" (سهيل،١٩٨،٢٧)، ولعل المسرح المختص بالطفل يمتلك خصوصية وقدرة على التأثير وايصال الثقافة ويساهم في عملية تنمية المدارك

لدى الاطفال من خلال ما يدور من احداث بين شخصياته المسرحية، لذا كان من الضروري إن يكون للنص المسرحي بناءً يحمل في أجزائه مزيجا متجانساً من القيم الفنية والفكرية تعطي للطفل خصوصية اجتماعية تجعله قادراً على التفاعل والانسجام الايجابي.

فالنص المسرحي الخاص بالأطفال في جوهره ممارسة حياتية كما إن خطابه موجه للأطفال وينبع جزء كبير منه من مشكلاتهم اليومية المليئة بالقيم والمواقف والقضايا الإنسانية وهذا ما جاءت به النصوص المسرحية للأطفال للكاتب والناقد العراقي (حسين علي هارف) الذي هو محور هذا البحث فقد كان يبحث في طبيعة العلاقة بين الاطفال والواقع الذي يعشون فيه وتأثير البيئة الاجتماعية والثقافية والاخلاقية عليهم وبناءً على ما تقدم حددت الباحثة مشكلة بحثها بالتساؤل الآتي: هل كان لبناء تلك المسرحيات قالباً معينا يحمل في طياته قيماً تربوياً؟

ثانياً: أهمية البحث.

تسعى الأمم التي تنشد الرقي والتقدم إلى تنشئة الطفل وفق منظومة قيمية مشتقة من الفلسفة التربوية لذلك البلد فكل مجتمع له حضارته وأرثه الثقافي الذي ينتقل من جيل إلى اخر ليرسم صورة الفرد بشكل نموذجي لغرض جعله فاعلاً ومؤثراً في مجتمعه ومن هنا تتجلى أهمية البحث باعتبار إن مسرح الأطفال أحد تلك المؤسسات التي تسهم في نقل الثقافة القيمية والتربوية الصحيحة بشكل علمي وغير عشوائي.

فضلاً عن إن البحث يقدم رؤية واضحة عن طبيعة القيم الواردة في نصوص مسرحيات الاطفال عبر أنتاج الكاتب المسرحي كما يفيد الباحثين والعاملين في ميدان مسرح الاطفال كونه يقدم دراسة تحليلية لنموذج منتخب من مؤلفات حسين علي هارف المختص بالكتابة للطفل بوصفه رائداً من الذين اسهموا وبشكل فاعل في مسرح الاطفال على مستوى الكتابة والعرض المسرحي.

ثالثاً: هدف البحث.

يهدف البحث إلى الكشف عن القيم التربوية في نصوص حسين علي هارف المسرحية.

رابعاً: حدود البحث.

موضوعياً: دراسة القيم التربوية في نصوص حسين علي هارف المسرحية الموجهة للأطفال

زمانياً: النصوص المسرحية من (٢٠٠٤ - ٢٠١٢)

مكانيا: العراق

خامساً: تحديد المصطلحات.

القيم:

أولاً: لغوياً.

عرفها جماعة من اللغويين العرب بأنها: "قيم الشيء: قدر قيمته" (جماعة اللغويين العرب،١٩٨٩، ١٠٢).

كما عرفها معلوف بأنها: "جميع قيم النوع من قام قيمة الإنسان، قامته دين القيمة أي دين الامة القيمة" (معلوف، ب ت، ٦٦٣)

ثانياً: اصطلاحاً.

عرف هوتزلد القيم بأنها " تقديرات لمعاني وأهمية الاشياء والاعمال والعلاقات اللازمة لأشباع حاجات الفرد الفسيولوجية والاجتماعية "(ذياب،١٩٦٦، ٢٨٣)

وعرفها كاظم بانها: "مقياس أو مستوى نستهدفه في سلوكنا ونسلم بأنه مرغوب به أومرغوب عنه ".(كاظم،١٩٦٢، ١)

ثالثاً: اجرائياً.

تعرف الباحثة القيم اجرائياً بأنها: غاية أو هدف اجتماعي يظهر بشكل صريح أو ضمني من خلال سلوك الفرد، وهي مقاييس نحكم بها على الأفكار والأشخاص والأشياء والموضوعات، من حيث ايجابيتها فنرغب بها، أو من حيث سلبيتها فنرغب عنها.

التربوية:

أولاً: لغوياً. عرفها الفيروزي بأنها: "ورَبَّ الولد رَبّا: ولَيهُ وتعهد بما يغذيه وينمّيه

ويؤدبه.. ورب الشيء أصلحه ومتنه.. وأربّي في بنى فلان، نشأ فيهم وتربّى، تنشأ وتغذى وتثقف" (الفيروزي،١٩٥٢، ٣٣٤).

ثانياً: اصطلاحاً: وعرفها الغزالي "بأنها أمكانية تغيير عادات الإنسان وأخلاقه، وممكن جعلها خبرة صالحة" (كمال الدين، ٢٠٠١ : ١٠٠).

ثالثاً: اجرائياً: تتفق الباحثة مع تعريف الغزالي لذا ستعتمده كتعريف أجرائي لبحثها.

مسرح الاطفال: ويعرفه رودينبرج بأنه "المسرح الذي يقدم للأطفال ما يلائم أعمارهم، ويدخل البهجة في قلوبهم ويغذي فيهم في الوقت نفسه روح البطولة والشهامة وحب الخير والجمال" (يوسف،١٩٦٧، ٤٤) وتتفق الباحثة مع هذا التعريف لذا ستعتمده كتعريف أجرائي لبحثها.

الفصل الثاني

(الاطار النظري والدراسات السابقة)

المبحث الأول

مفهوم القيم التربوية، مصادرها، مكوناتها وأساليب تكوينها

يدخل مصطلح ((القيم)) في كثير من المجالات، وعليه فقد تعددت معانيه بحسب المجال الذي يدرسه، وبحسب النظرة إليه، فعند علماء الاقتصاد هناك قيم الإنتاج وقيم الاستهلاك، وكلٌ له مدلوله الخاص، أما علماء الاجتماع فيرون إن القيمة هي الاعتقاد بأن شيئاً ما ذا قدرة على إشباع رغبة إنسانية، وهي صفة للشيء تجعله ذا أهمية للفرد أو للجماعة، وهي تكمن في العقل البشري وليست في الشيء الخارجي نفسه، وعند الفلاسفة تعد القيم جزءاً من الأخلاق والفلسفة السياسية. وفي الرياضيات تستخدم القيمة للدلالة على الكم لا على الكيف. (طهطاوي، ١٩٩٦، ٤٠)، أما المعنى الإنساني للقيمة فيتمثل في أنها هي المثل الأعلى الذي لا يتحقق إلا بالقدرة على العمل والعطاء.

ومنهم عرّف القيم بأنها "مجموعة من القوانين والمقاييس تنشأ في جماعةٍ ما، ويتخذون منها معايير للحكم على الأعمال والأفعال المادية والمعنوية، وتكون لها من القوة والتأثير

على الجماعة بحيث يصبح لها صفة الإلزام والضرورة والعمومية، وأي خروج عليها أو انحراف على اتجاهاتها يصبح خروجاً عن مبادئ الجماعة وأهدافها ومثلها العليا ". (أحمد، ١٩٨٦، ٢٥).

وآخر يرى بأن " القيمة معنى وموقف وموضع التزام إنساني أو رغبة إنسانية، ويختارها الفرد بذاته للتفاعل مع نفسه ومع الكلية التي يعيش فيها، ويتمسك بها ". (الناشف، ١٩٨١، ٢) وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة إن القيم مرتبطة بمنظومة من المفاهيم وأنماط من السلوك وببعض مؤسسات المجتمع، وهذه القيم ليست جميعها في مستوى واحد، فبعضها أساسي في ثقافة المجتمع وبعضها هامشي، وغايتها جميعا ضبط السلوك داخل المجتمع وتيسير التفاعل بين أفراده.

تعد القيم ضرورة لتماسك الانظمة الاجتماعية واستمرارها لدى الأمم، إذ يتشكل النظام الاجتماعي من أنماط السلوك الذي تعضده قيم معينة، كما إن القيم تساعده على الاحتفاظ بهويته وذاتيته، وهي قوى تحدد مستقبل الأمم والشعوب.

إن لكل مجتمع أطار من القيم والاتجاهات التي تحكمه وتوجه ثقافته، لذا تُعد القيم أحدى مكونات الثقافة بمعناها الواسع الذي يمكن إن نعبر عنه بأنه البناء العلوي للمجتمع والذي يشمل العقائد والقيم والعادات، وتؤدي القيم دوراً هاماً في تحديد سلوك الافراد وتوجهاتهم في المجتمع الذي نعيش فيه، كما تؤدي نفس الدور في تحديد سلوك الجماعة وتفاعلها بمختلف أشكال السلوك الإنساني.

وفي هذا العصر – عصر التطور التقني والانفجار المعرفي – نجد أن الأمور تسير في طريق إبعاد الفرد والمجتمع عن قيمة ودينه أكثر فأكثر، ابتداءً من الانبهار بالتطور التقني

والتجاوب معه دون وجود رصيد قيمي وسلوكي يضبط الحياة، مروراً بالميل المتنامي لدى كثير من الأفراد نحو اللامبالاة بما يقترفه بعض الأفراد والجماعات في المجتمع من سلوكيات تتنافى وقيم هذا المجتمع، إضافة إلى ظهور بعض التيارات والدعوات التي تنادي صراحة أو ضمنياً بالخروج على هذه القيم، مع تسلل القدوة السيئة التي لا تتفق مع قيمنا إلى معظم البيوت من خلال أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الحديثة بحيث أصبحت هذه

القدوة - مع مرور الوقت - شيئاً مألوفا.

إن التربية ليست مجرد إعداد للحياة بل هي الحياة نفسها، وعليه فلابد لأي مجتمع أن يحرص على منظومة القيم التربوية خوفاً من انجرافها نحو الهاوية، فالدين يمثل الحارس الأول لهذه المنظومة، وترابط المجتمع حول العادات والتقاليد خط الدفاع الثاني لسلامة الفرد والمجتمع.

إن أبرز ما نؤشره على القيم اختلاف الاتجاهات الفلسفية في تفسيرها رغم أتفاقها على إنها جزء لا يتجزأ من الواقع فهي محرك أساسي له، وأبرز الاتجاهات التي بحثت في هذا المفهوم ما يلي:

أولاً: الاتجاه المثالي: وهو الاتجاه الذي يعتمده أصحاب الفلسفة الافلاطونية الذين يؤمنون بوجود عالمين هما المثل والواقع (المعنوي والمادي)، ويستمد الإنسان قيمه المطلقة من السماء، وتكون هذه القيم خالدة غير قابلة للتغير أو الزوال.(حسن، ب ت،٥٩).

وهذا يعني إن الفلسفة المثالية تنظر إلى القيم على أنها مطلقة وثابتة فالخير والجمال ليسا من صنع الإنسان بل هما جزء من تركيب الكون، والخير هو الانسجام والتكامل والشر عكس ذلك، وعليه فان القيم تنتمي إلى عالم ميتافيزيقي وهذا الاتجاه الميتافيزيقي يتجاهل الفرد باعتباره وحدة اجتماعية متفاعلة مع الاطار الاجتماعي وبناءً على ذلك نُزع الفرد من أطاره الثقافي وما يتولد من قيم واتجاهات تكون وليدة التفاعل مع خبرات الماضي والحاضر.

ثانياً: الاتجاه الواقعي: وتؤمن هذه الفلسفة بأن القيم هي قيم حقيقية موجودة ضمن الاطار المادي، ويرى أصحاب هذا الفكر بأن القيم نسبية وليست مثالية. (الليثي، ٢٠٠٢،١٠٦).

ثالثاً: الاتجاه البرجماتي: يرى أصحاب هذا الفكر إن القيم نسبية ولكنهم لا يؤمنون بوجود القيم الاخلاقية ويؤكدون على أهمية البيئة الخارجية وتأثيرها على السلوك الإنساني. (ويج،١٩٦٦، ٦٧)

رابعاً: القيم من منظور الفلسفة الاسلامية: تستمد الفلسفة الاسلامية نظرتها للقيم من خلال مصدران أساسيان للتشريع الاسلامي وهما القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وترى إن القيم مستمرة وتمتلك خاصية التكيف مع مستجدات العصر دون فقدان جوهرها فالمسلم يمتثل للقيم بوازع ديني وليس برقابة اجتماعية أو قانونية.(المجلس القومي للتعليم،١٩٩٣، ٢١٧ - ٢١٨)

تباينت آراء المفكرين والفلاسفة في مصدر القيم فمنهم من رأى إن العقل هو المصدر الرئيس لها، إذ ذهب أصحاب هذا الرأي إلى إن" العقل الإنساني هو الملكة المشتركة بين الناس... وهو المصدر السامي الذي يشرع لكل خلق، ويفرض سلطانه على عقل الافراد وحياتهم ". (فهمي،٢٠٠١،١٧٣)

ومنهم من رأى إن الدين هو الاساس باعتبار إن " الدين هو المصدر الرئيس للقيم وهو محك صلاحيتها" (المصدر السابق، ١٧٣)

بينما ذهب فريق آخر إلى اعتبار إن المجتمع هو أساس مصدر القيم، أذ أن " المجتمع بما يحتويه من عادات وتقاليد ونظم وأعراف يسهم في صنع القيم "(المصدر السابق نفسه،١٧٣)

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة إنه لا يوجد تعارض بين هذه المصادر، بل يجب إن يتعاون الدين والعقل والمجتمع في صناعة القيم، فالدين يقر العقل ولا يقلل من شأنه ودوره في حياة الإنسان، فضلاً عن إن العقول الواعية لا تنكر أهمية الدين وضرورته، ويضاف إلى ذلك إن الدين والعقل يسعيان للإصلاح وخدمة المجتمع، وعليه فأحدهما يكمل الآخر.

تتكون القيم من ثلاثة مستويات رئيسية هي: ((المكون المعرفي، والمكون الوجداني، والمكون السلوكي، وقد ارتبطت بها معايير أساسية تتحكم بمناهج القيم وعملياتها وهي(الاختيار، التقدير، الفعل).

أ - المكون المعرفي: ومعياره "الاختيار"، أي انتقاء القيمة من أبدال مختلفة بحرية كاملة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل ويتحمل مسئولية انتقائه بكاملها، وهذا يعني أن الانعكاس اللاإرادي لا يشكل اختياراً يرتبط بالقيم. ويعتبر الاختيار المستوى الأول في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، ويتكون من ثلاث درجات أو

خطوات متتالية هي: استكشاف الأبدال الممكنة، والنظر في عواقب كل بديل، ثم الاختيار الحر.

ب- المكون الوجداني: ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التعلق بالقيمة والاعتزاز بها، والشعور بالسعادة لاختيارها والرغبة في إعلانها على الملأ. ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم ويتكون من خطوتين متتاليتين هما: الشعور بالسعادة لاختيار القيمة، وإعلان التمسك بالقيمة على الملأ.

ج- المكون السلوكي: ومعياره "الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويشمل الممارسة الفعلية للقيمة أو الممارسة على نحو يتسق مع القيمة المنتقاة، على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. وتعتبر الممارسة المستوى الثالث في سلم الدرجات المؤدية إلى القيم، وتتكون من خطوتين متتاليتين هما: ترجمة القيمة إلى ممارسة، وبناء نمط قيمي. (العاجز،١٩٩٩،٦-٧)

أساليب تكوين القيم: هناك عدة أساليب تسهم في تكوين القيم لدى الافراد وأبرزها ما يلي:

١- الاقناع: ويتحقق ذلك من خلال عرض الحجج المقنعة التي تؤثر في المتلقي.

٢- اتباع المثل الصالح: ويتم ذلك عن طريق تقليد الصغار للكبار في سلوكهم.

٣- الالتزام بالقوانين: وهو أسلوب يعتمد على فرض قوانين معينة توجب على الافراد الالتزام بها.

٤- الاعلام: ويقوم بطرح قيم معينة بأسلوب مشوق يجذب الافراد للالتزام بها.

٥- الافكار المنبثقة عن الاصول الثقافية والدينية: وهو أسلوب مؤثر جداً خاصة إذا كان الفرد متديناً فيكفي إن يعرف إن هذا هو رأي الدين في ذلك الموضوع فسوف يلتزم به. (الزدجالي، ١٩٩٩، ١٢)

ترى الباحثة إن التصور الذي يحمله الإنسان، ونظام القيم الذي يرتبط به، يترك أثره في سلوكه سلبًا أو إيجابًا، وينعكس ذلك الأثر على سير المجتمع وبناء الحضارة برمته فللقيم

ارتباط وثيق ببناء الشخصية، إذ تُعرف الشخصية: "بأنها وحدة متكاملة الصفات والمميزات، الجسمية والعقلية والاجتماعية والمزاجية التي تبدو في التعامل الاجتماعي للفرد... فهي تشمل دوافع الفرد وعواطفه وميوله واهتماماته وسماته الخلقية وآراءه ومعتقداته، كما تشمل عاداته الاجتماعية وذكاءه ومواهبه الخاصة ومعلوماته وما يتخذه من أهداف ومثل وقيم اجتماعية".(Allport، ١٩٦١، ٢٨) كما تُعرف الشخصية بأنها: "نظام متكامل من مجموعة من الخصائص الجسمية والوجدانية النزوعية والإدراكية التي تعين هوية الفرد وتميزه عن غيره من الأفراد تمييزاً بيناً".(Gronlund، ١٩٧٦، ٤٥)

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة إن هذين التعريفين يرتكزان على البعد الذاتي الفردي الذي يجعل كل فرد من الأفراد في إطار مجتمع معين يتميز عن غيره من الأفراد في مجموعة من السمات والخصائص المتصلة بمختلف جوانب الشخصية مما يؤكد أثر القيم التربوية في بناء الشخصية، فالفرد مهما تكن خصائصه، الوراثية الجسمية، البيولوجية والفيزيولوجية، فإنه يأخذ حظه من الآثار التي تولدها القيم التربوية السائدة في مجتمعه في شخصيته، والتي يصبح بفضلها كائنا يجمعه قاسم مشترك مع غيره من الأفراد داخل نفس المجتمع.

المبحث الثاني

الأهمية التربوية لمسرح الأطفال

يُعَد الطفل ثروة الأمة الحقيقية، وهذا ما يستدعي العمل على وضع الأسس اللازمة لتنشئة وتكوين طفل يملك قدرات تخوّله لأن يكون هذه الثروة، وإذا كانت القيم الأخلاقية والتربوية هي أول ما يجب غرسه في هذا الطفل، فإنه إلى جانب ذلك، يحتاج إلى ما ينمي قدراتِه الذهنية، ويربِّيه تربية جمالية، من شأنها أن تسير به لأن يكون الوريث المنتظر لاستكمال ما بدأه الأوَّلون، إن لقيم التربية بشكل عام، ولقيم التربية الفنية بشكل خاص دور إيجابي في آداب السلوك وأنماطه، فهي المحرك للفرد في سلوكه، وفي تعامله مع الآخرين، ونظرته لماضيه وحاضره ومستقبله، إذ إن التربية الفنية ترشد للقيم السلوكية، فلا بد أن تكون نظرة المجتمع لها سامية وذات أهمية.

إنّ بحوث علم النفس (التربوي - التكويني - الإبداع)، أوضحت أنّ التربية الفنية تساعد على تأكيد الذات، وتهذيب السلوك وتنمية القدرات، وشحذ الذكاء الاجتماعي،

وتجسيد أنماط السلوك المرغوب فيه، وبناء الشخصية الفاعلة، وهذه كلها عناصر الصحة النفسية وهي أساس الشخصية السوية، وسبيل تأهيل المواطن الصالح. (الغامدي،٢٠١٣، ١٢) ومن ضمن ما يساهم في تحقيق هذا ما يسمى بأدب الأطفال، هذا الميدان الرحب الذي يختزل في داخله جملة القيم والمبادئ، التي كثيراً ما بحث عنها الدارسون والباحثون، قصد اكتشاف عالم الطفل وأسرار هذا العالم وخباياه.

والطفل حين يستمتع بأي عمل أدبي يتقمص لا شعورياً بعض القيم والعادات والاتجاهات ونماذج السلوك التي تروق له في العمل الأدبي، ومع تكراره لها يصبح جزءاً من كيانه، وهكذا يتم نمو الطفل من خلال تقمصها، فالطفل يكرر ما يعجبه، وهذا التكرار يُكسب الطفل عادات ترسخ في سلوكه، وينمو من خلالها حتى تصبح من ذاته. (هدى قناوي، ١٩٩٠: ١١-١٢).

ومسرح الطفل أحد الوسائل الادبية التربوية والتعليمية التي تسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية واجتماعية ونفسية وجسمية، ولعل ما يميزه عن غيره من الوسائل بأنه ينقل الصوت والصورة في آن واحد وهذا ما يعطيه جاذبية خاصة وقدرة على الاقناع لا نجدها في الوسائل الاخرى حيث ان علم النفس يكشف لنا عن حقيقة هامة تتعلق بالتعليم، مفادها انه كلما ازداد عدد الحواس التي يمكن استخدامها في تلقي فكرة معينة، أدى ذلك إلى دعمها وتقويمها في ذهن المستقبل. وتشير بعض الدراسات إلى ان ٩٨٪ من معرفتنا نكسبها عن طريق حاستي البصر والسمع فان استيعاب الفرد للمعلومات يزداد بنسبة ٣٥٪ عند استخدام الصورة والصوت، وان مدة احتفاظه بهذه المعلومات تزداد بنسبة ٥٥ ٪ والمسرح بسبب الكلمة المسموعة والصورة المرئية يعتمد على حاستين هما السمع والبصر فهو من "أحدث طرق التربية التي تستعين بالوسائل السمعية والبصرية في مخاطبة عقول النشئ وعواطفهم" (الجوهري، ١٩٦٥، ٥) وهذا ييسر للطفل استيعاب أتم وأكمل فالمسرح بخصائصه هذه يمكن ان يصبح من اقدر وسائل الاتصال على تحويل المجردات إلى محسوسات، وخاصة ان الأطفال اقدر على ادراك المحسوسات من إدراكهم للمجردات.

فمسرح الاطفال فن درامي تمثيلي موجه للأطفال يحمل منظومة من القيم التربوية والأخلاقية والتعليمية والنفسية على نحو نابض بالحياة من خلال شخصيات متحركة على

المسرح مما يجعله وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتنمية شخصيته سيما وان الطفل يرتبط ارتباطا جوهريا في التمثيل منذ سنوات عمره الأولى عندما كان يحول خياله الإيهامي إلى لعب هو مسرح إيهامي يؤلفه ويخرجه ويمثله الطفل ذاته، لذلك تكون علاقة الطفل بالمسرح علاقة اندماجية وهنا تكمن أهمية المسرح، وخصوصاً إن "مرحلة الطفولة من أخطر مراحل النمو، والتي يزداد فيها تطور الطفل من الذاتية إلى التفاعل الاجتماعي كما يكتسب الكثير من الخصائص والسمات" (معوض، ٢٠٠٠، ٢٠)

يمثل مسرح الطفل حاجة ثقافية واجتماعية ونفسية مهمة لتحقيق غايات تربوية وتعليمية وجمالية فضلا عن أهميته في تحقيق الإشباع الوجداني للطفل كما إنه يساعد في تنشئة اجتماعية ونفسية جيدة له وتنمية مهاراته وشخصيته وتنمية ذائقته الجمالية والفنية في التعاطي مع المحيط والمجتمع والبيئة فمن أهم وظائف المسرح "التوجيه والتثقيف والتعليم والترفيه، كما يسهم بدور كبير في تنشيط خياله ويفتح أمامه آفاقاً واسعة تنقله خارج البيت والشارع والمدرسة" (هندي،١٩٩٠، ٥٩)

والمعلوم لدينا بان الطفل في مراحل نموه المبكر يكون مطواعا وقابلا للتشكل "لأن صغر سن الطفل وقلة خبراته تجعل تأثره أقوى نسبياً من الشخص الراشد" (أسماعيل،١٩٧٤، ١٩).

ولأن ما يكتسبه الطفل في سنوات عمره الاولى من عادات واتجاهات وقيم ومثل يؤثر في تكوين شخصيته وأفكاره وقيمه واتجاهاته في المستقبل بدرجة كبيرة يصعب تغييرها أو تعديلها. (رضوان،١٩٨٢،٩)

وهذا ما يجعل من مسرح الطفل وسيلة إنماء وتطوير فعالة في بناء شخصية الطفل وفي تشكيل وعيه الوطني والعلمي والثقافي والاجتماعي ليكون نواة لتشكيل شخصيته كمواطن يعي حقوقه وواجباته تجاه المجتمع والوطن ومن ثم إعداده كمواطن ناجح ايجابي محصن من السلوكيات والأفكار السلبية والمنحرفة. فالمسرح من هذا التصور وسيط تعليمي وتربوي ناجح وهو وسيلة حضارية متقدمة ومؤثرة لإعداد الطفل وتشكيل وعيه وتنمية مدياته ومهاراته وذائقته.

لقد كشف علم النفس ان الشخصية الإنسانية شاملة وقدراتها متعددة ومتكاملة ومتنوعة

إذ ان جوانب الشخصية التي يمتلكها الإنسان متعددة، عقلية، جسمية، انفعالية، اجتماعية، لذلك نجد ان "التربية الحديثة تؤكد بضرورة تنمية جميع جوانب الشخصية وعدم التركيز على جانب منها دون آخر حتى تستطيع ان تعد الشخصية كاملة" (اللقاني،١٩٧٦، ١٩٠)

وقد أستطاع الفن بصورة عامة والمسرح بصورة خاصة إن ينهض بهذا الدور ويسهم إلى جانب الاسرة والمدرسة في نقل الثقافة إلى الاطفال وتشكيل شخصياتهم من مختلف النواحي إذ إن "المسرح يحرك مشاعر الاطفال واذهانهم ويغذيهم فنياً وادبياً ووجدانياً" (الهيتي، ١٩٧٨، ٣٠٢) فالمسرح فضلاً عن ما يحمله من قيم ومعايير اجتماعية يُعد وسيلة هامة من وسائل تنشئة الطفل وبناء شخصيته، فهو يتخطى أبعاد الزمان وينقل الأطفال عبر الدهور المختلفة، كما يتجاوز بهم الحاضر إلى المستقبل وينقلهم إلى أماكن مختلفة، وبتجاوزه الواقع يجعل الأطفال أمام حوادث وشخصيات وأجواء خارج نطاق الخبرة الشخصية للأطفال، ويهيئ لهم خبرات وتجارب تنقلهم إلى عالم الخيال.

ومع أهمية المسرح في تنشئة الطفل فإنه سرعان ما يفقد هذه الأهمية ويفقد بالتالي قيمته التربوية إذا لم تتوافر فيه المادة المناسبة لمستوى نضج الطفل، ولم يجد فيه ما يناسب قدراته وميوله، التي يمكن أن تؤخذ بعين الاعتبار من قبل الكتاب، فعلى صعيد الموضوع يفضل الابتعاد عن الموضوعات التي تدور حول القسوة والعنف والجريمة والهدم وغيرها من الصفات الممقوتة التي قد تؤثر في تكوين الطفل العقلي والخلقي، وفي ذوقه وفي خياله ولغته، ومن الأفضل التركيز على الموضوعات التي" تكسب الأطفال أسمى قدر من الشمائل والصفات النبيلة كالوطنية والتعاون والمروءة والشهامة والمحبة والسلام وغيرها من الصفات التي تأخذ بيد الطفل وتقوده إلى مستوى تطلعات الكبار في سهولةٍ وأمان" (جعفر، ١٩٧٩، ٤٥٠).

ويرى الشاروني أن تضم القصة المقدمة للطفل إضافة إلى مراعاتها المرحلة العمرية "عناصر التشويق المناسبة لمرحلة الطفولة ومنها ما يدور حول المغامرة والكفاح لتحقيق مثل أعلى والإصرار على الفوز بالبطولة والصراع لأجل النجاح في الحياة والسعي للكشف عن الأسرار والألغاز لحل الصراع." (الشاروني، ١٩٩٢، ص١٢).

إن أسلوب صياغة القصة المسرحية بما فيه من تشويق وخيال وربط للأحداث ولغة

تناسب المرحلة العمرية للطفل يعد من الوسائل المهمة التي تجذب الطفل لموضوع المسرحية.

وعليه ترى الباحثة إن الأسلوب الامثل هو الذي يتوافق مع مستوى الطفل ودرجة نموه من النواحي النفسية واللغوية، فمهما كان موضوع المسرحية، وجب إن يتسم بالوضوح والبساطة والمرح وإن يكون قريباً من حياة الاطفال وواقعهم وفيه جو من الغرابة والأثارة لشد أنتباههم وتشويقهم، ويذهب البعض "إلى أن كاتب الأطفال يحسن أن يكون ممن مارسوا مهنة التدريس للأطفال وعاشوا معهم وعرفوا لغتهم، حيث إن المعرفة النظرية بأصول التربية وعلم نفس الطفل لا تكفي إذا لم تصاحبها خبرات عملية تطبيقية" (نجيب، ١٩٩٢، ٥٧).

إن البساطة أهم سمة من سمات لغة نص مسرح الطفل، وهذا الأمر يتطلب من الكاتب استخدام لغة غير معقدة أو مبهمة؛ بل مستقاة من قاموس الأطفال اللغوي، ومنسجمة مع قدراتهم العقلية، وحاجاتهم النفسية، ليس بغية الفهم المباشر للنص، أو العرض فحسب؛ بل من أجل الاندماج والتواصل معهما أيضاً، من دون اللجوء إلى التبسيط الذي سيعود بالضرر على الأطفال لغة وعياً، وذوقاً.(الهيتي، ١٩٨٠،٦٥)، كما أن أسلوب الوعظ والإرشاد والنصح المباشر ضعيف التأثير، لهذا فإن القصة المناسبة التي تحقق أهدافاً خلقية أو اجتماعية فاضلة هي التي تقدم بأسلوب "غير مباشر" من خلال القدوة الحسنة والاستهواء المقبول والانطباعات المحببة المرتبطة بالصفات والاتجاهات الفاضلة.

إن الطفل عادة يميل إلى التقليد والمحاكاة، وهي عملية فطرية تبدأ معه منذ نشوئه لاشباع حاجاته الجسمانية والعقلية إذ "ان المشاهدة والتقليد لها دور في تعليم الاطفال، وان للتعلم أهمية متميزة وواضحة في نشوء السلوك الإنساني لديهم" (سعد،١٩٨٥، ١٦١-١٦٢)، كما يلجأ الاطفال إلى تقمص سلوك الذين يعجب بهم اذ ان التقمص "هو عملية يمتص بها الفرد الصفات المحببة للنفس، والتي يرجو ان تكون مكملة له من شخصية يحبها ويحاول ان يتخذها مثلاً يحتذى به، ويتم ذلك بطريقة لاشعورية، مما يؤدي إلى ان يأخذ الشخص من هذا النموذج صفاته جميعاً" (المصدر السابق،١٦٢) فالطفل يحاول تقليد سلوك وحركات البطل الحائز على أعجابه أكثر من محاولته تقليد سلوك وكلام وحركات زملاءه واقرانه المقربين "إذ إنه يتخيل نفسه مكان البطل وبذلك يحقق بعض ما تصبو إليه نفسه"(Frank،١٩٦٠، ٩٠) وهذا ما أكده علماء النفس فالطفل يتوحد مع "شخصية متخيلة

على أساس نظرية فرويد في اللاشعور، إذ إن هناك نزعات مكبوتة إذا لم تشبع تظل عبئاً مستمراً في الجزء اللاشعوري من العقل"(بابير،١٩٨٨، ٢٥) لذا يشعر الطفل براحة كبيرة عندما يضع نفسة مكان شخصية البطل فينفس عن أنفعالاته المختلفة. ومن هنا يتضح لنا أهمية القدوة الحسنة في تربية الطفل وتنشئته وقوة التأثير فيه، فالقدوة تجعل الطفل يقتنع حقا بما يتعلمه، ويعرف فعلا أن ما يُطلب منه من السلوك أمر واقعي ممكن التطبيق، فالتربية بالقدوة خير وسيلة لبناء الشخصية السوية، وبالقدوة أيضا يمكن علاج الكثير من الاضطرابات النفسية التي تعوق نمو الشخصية، وقد أدرك علماء النفس في العصر الحديث أهمية القدوة في بناء الشخصية، وعلاج الكثير من الاضطرابات وخاصة عند الأطفال فأولوها عناية كبيرة، فالأطفال مهما سمعوا من المربين فإنهم لن يحملوا في داخل أنفسهم سوى الصورة التي يرونها أمامهم من أنواع وأنماط السلوك ممن يقومون على تنشئتهم، إن خيرا فخير، وإن شرا فشر، ويكتسب الاطفال "معارفهم وخبراتهم عن طريق الملاحظة والمحاكاة من اجل معرفة العالم المحيط بهم، والذي يفهمونه تدريجياً" (أبراهيم،١٩٨٥، ٧٧) ويستطيع الاطفال ايضاً ان يكتسبوا الانماط السلوكية المرغوبة التي تتماشى مع العادات والتقاليد الموجودة في مجتمعهم من خلال شخصية البطل عند معايشتهم لهذه الشخصية وما تحمله من افكار.

إن للشخصية في مسرح الطفل سماتها الضرورية التي يمكن أن نشير إلى بعضها:

أ. تمايز الشخصيات في المسرحية. بحيث تحتوي كل شخصية في النص الواحد على قدر كبير من الحيوية والتفرد والحياة. لأن الشخصيات الجامدة لا تقنع الطفل؛ بل تجعله ينفر منها، ومن العرض أيضاً.

ب. إن تتسم بالوضوح التام، في الشكل والمضمون، وذلك من خلال أفعالها، إلقائها، زيها.. ليسهل على الطفل فهمها، وبالتالي التعاطف معها، أو نبذها.

ج. الاقتصار على العدد القليل من الشخصيات قدر الإمكان، ويفضل التركيز على شخصية رئيسة ليتمكن القارئ، أو المتفرج الصغير من متابعتها جيداً.

د. تقديم الشخصيات التي تجسد الخصال النبيلة: كالشجاعة، والصدق، والتفاني في طلب العلم، كما يفضل، قدر الإمكان، عدم نسيان الشخصيات القادرة على

الإضحاك، لقدرتها على إضفاء السرور والبهجة إلى نفس القارئ والمتفرج الصغير.(نجيب،١٩٨٢،٢٢ - ٢٦)

وكذلك الحال مع الحبكة فيجب إن تكون متقنة الصنع، بسيطة، فللطفل ذكاؤه، وحسه المرهف، وحبه الشديد للإثارة التي توقدها الحبكة القوية، وهو يفضل أن يشاهد الأحداث المثيرة ويقرأها منذ بداية النص، أو العرض المسرحي. وفي الصراع بين السلبي، غير المفرط في سلبيته، والإيجابي، غير المبالغ فيه، لا بد أن تحقق قوى الخير النصر على قوى الشر، ولكن من دون تدخل سافر، أو إقحام من الكاتب. وإنما نتيجة لصراع مقنع، فنياً وفكرياً، بين قوتين متكافئتين، وذلك بهدف تعليم الطفل مبادئ الحق والخير والحكم الصحيح على الأمور، الذي لن يؤتي ثماره إلا من خلال صراع واضح غير معقد، لأن من شأن الصراعات المعقدة غير المفهومة بالنسبة إلى الطفل إرباكه وتسريب الملل إلى نفسه، الأمر الذي سينعكس سلباً على قراءته للنص ومتابعته للعرض. فليس من المهم بالنسبة إلى من يبدع للأطفال أن يرضي نفسه، بل المهم هو إرضاء الطفل وجعله يفهم، وفي نسيج الحبكة الناضجة يتم الاعتماد على الحدث الرئيس، وعدم طغيان حدث ثانوي عليه، مهما تميز هذا الحدث بالمتعة والفائدة، وتجنب إطالة المسرحية، أو استمرارها، بعد اتضاح الأمور وحل العقدة، حرصاً على تركيز الطفل وعدم تشتت ذهنه.(الشاروني، مصدر سابق، ٥٣-٥٤) ولا يتنامى الحدث، أو يتكامل الصراع، ولا تصل المعلومات إلى الطفل، ألا من خلال الحوار الجيد، الدقيق بلا إطالة، جمله وعباراته مختصرة من دون مغالاة، يلجأ الكاتب أحياناً إلى تكراره في بعض الأماكن، بقصد إمتاع القارئ والمتفرج الصغير، ومساعدته على الاندماج والتنبؤ بمصير الشخصيات والأحداث في المسرحية.. ومن المستحسن أن يركز الحوار على أمرين هامين: التعبير عن الشخصيات عمرها، مكانتها، ثقافتها، معاناتها ويعدّ الحوار المظهر الحسي للمسرحية، لذلك، فإن قوته تكمن في حركته. (الشاروني،١٩٧٥،ص٤٢)

وتأسيساً على ما سبق ترى الباحثة إن المحك الأساسي، والهدف من مسرح الطفل، هو تجسيد النص بإحياء الشخصيات، وتصوير الأحداث، ورسم الصراع وإبرازه في المكان والزمان المناسبين، بغية توفير المتعة والفائدة للاطفال، فما يقدم في المسرحيات عن طريق أحداث المسرحية وتصرف شخصياتها ومواقف أبطالها من معلومات وأفكار وأهداف وآداب

اجتماعية يترك انطباعات سليمة عميقة الاثر في نفوس الاطفال على اعتبار إن المسرح اكثر الفنون تأثيراً بالمشاهد - الطفل - من خلال ما يقدمه من حوار وموسيقى واضاءة وتقنيات اخرى لغرض أيصال معلومة معينة يراد ايصالها إلى المشاهد، وعليه فان الطفل يستطيع إن يتعلم عن طريق المسرح ما هو الخطأ والصواب، ما هو مرغوب فيه وما هو منبوذ، كل ذلك يساعد على تعديل سلوك الطفل طبقاً للمعايير الاجتماعية التي تحكم سلوك الافراد.

إن مسرح الاطفال يعلم الفرد السلوك التربوي والخلقي والاجتماعي والعلمي إلى جانب التسلية والإمتاع، إذ يتم صياغة الفكرة في شكل شيق وممتع ويُعبر عنها من خلال عناصر العرض المسرحي المختلفة التي تكّون الصورة المسرحية، فالمسرح يتخذ من الترفيه وسيلة إلى بذر أصول التربية في نفوس الأطفال لأنه " أقوى معلم للأخلاق وخير دافع إلى السلوك الطيب اهتدت إليه عبقرية الإنسان"(وارد،١٩٦٦،٤٤) ويوجد عدة تقسيمات للمراحل العمرية والتي اختلفت حسب بداية كل مرحلة ونهايتها الا أن اغلب الباحثين في هذا الميدان اتفقوا على هذه التقسيمات وهي:

أولاً: الطفولة المبكرة من ٣ - ٦ سنوات:

إن أهم سمات هذه المرحلة اعتماد الطفل على الحركة أكثر من الكلام. وأشد ما تستهويه الشخصيات الحيوانية، إذ تجري الأحداث في عالم الحيوانات والطيور، وتستعمل الرموز المتحركة والكارتون، ويعتمد فيها الطفل على المحسوسات.

ثانياً: مرحلة الطفولة المتوسطة ٧ - ٩ سنوات:

في هذه المرحلة يكون الطفل قد اجتاز جانب التعرف على محيطه وانطلق إلى عالم أرحب فيه شيء من الاستقلالية عن الوالدين وزيادة في الثقة وتبدأ ملكة الخيال لديه بالتطور فيصبح مولعاً بعالم الأساطير والخرافات التي نجدها في القصص الخرافية والقصص الشعبية.

ومن أهم سمات المسرحية في هذه المرحلة: أنها خيالية، ومستمدة من البيئة الاجتماعية. فضلاً عن شمولها على نوع من التوجيه التربوي والاجتماعي الذي يؤكد القيم الاجتماعية بشكل غير مباشر، واحتوائها على نوع من المغامرة. (الهيتي، مصدر سابق، ٨٧)

ثالثاً: مرحلة الطفولة العليا (المتقدمة ١٠- ١٢ سنة):

ينتقل الطفل فيها من عالم الخيال إلى عالم أكثر واقعية ويفهم المفاهيم المعقدة ويصبح لديه القدرة على تحمل المسؤولية والتحكم في انفعالاته ويفضل الطفل فيها قصص الشجاعة والمعاصرة ومشاهدة المسرح كوسيلة تعبيرية ففيه يمكنهم متابعة الحبكة المسرحية الأكثر تركيباً وتشابكاً ويميلون إلى تقبل الآراء من الآخرين، ومن أهم سمات المسرحية في هذه المرحلة: البطولة والشجاعة والواقعية فضلاً عن المعلومات العلمية، والطابع التربوي والاجتماعي وتأكيد القيم الدينية والأخلاقية والانتماء القومي بأسلوب غير مباشر.

رابعاً: مرحلة المراهقة ١٣-١٥ سنة:

ينتقل الطفل في هذه المرحلة إلى حالة الاستقرار العاطفي النسبي التي يسميها علماء النفس (مرحلة التكون) وهي مرحلة أشد تعقيد أو حساسية، إذ يتدرج فيها الطفل من الطفولة إلى الرشد والنضوج وأهم سمات المسرحية في هذه المرحلة: تأكيد المثل العليا، وتضمنها معلومات تاريخية ومخاطبة العقل. (سهيل، مصدر سابق، ٣٤-٣٥).

ما أسفر عنه الاطار النظري:

١- إن القيم مرتبطة بمظومة من المفاهيم وأنماط السلوك وهي ليست بمستوى واحد، فبعضها أساسي في ثقافة المجتمع وبعضها هامشي، وغايتها جميعاً ضبط السلوك داخل المجتمع.

٢- اختلاف الاتجاهات الفلسفية التي فسرت القيم رغم أتفاقها على أنها المحرك الأساسي للواقع.

٣- تعدد مصادر القيم وهي (العقل، الدين، والمجتمع) وجميعها تتعاون ويكمل أحداها الآخر لخلق القيم.

٤- تتكون القيم من ثلاث مستويات هي (المكون المعرفي، المكون الوجداني، والمكون السلوكي)

٥- إن نظام القيم الذي يرتبط به الإنسان يترك أثره في سلوكه سلباً أو أيجاباً وينعكس ذلك الأثر على المجتمع.

٦- اكتساب الطفل للعادات والاتجاهات والقيم في سنوات عمره الاولى يؤثر في بناء شخصيته في المستقبل.

٧- مسرح الطفل وسيلة أدبية تربوية وتعليمية تسهم في تنمية الطفل تنمية عقلية واجتماعية ونفسية وجسمية لاعتماده على عنصري الصوت والصورة في آنٍ واحد.

٨- مسرح الاطفال منظومة من القيم التربوية والاخلاقية والتعليمية المؤثرة كونها تُقدم من خلال شخصيات متحركة.

٩- وجوب احتواء القصة المسرحية على الصفات والقيم التربوية الايجابية فضلاً عن مراعاتها للمرحلة العمرية للأطفال.

١٠- اعتماد موضوع المسرحية الموجه للأطفال على الوضوح والبساطة وابتعاده عن أسلوب الوعظ والارشاد المباشر.

١١- يقلد الطفل الشخصيات التي يعجب بها ويتم ذلك بطريقة لاشعورية متخذاً منها صفاته الشخصية.

١٢- يجب إن تكون الحبكة بسيطة، متقنة الصنع.

١٣- صياغة الصراع في مسرحيات الأطفال بين قوتين متكافئتين وبأسلوب مقنع فنياً وفكرياً.

١٤- الحوار الجيد هو الدقيق بلا اطالة، جمله وعباراته مختصرة، ويعبر عن الشخصيات وأحداث المسرحية.

١٥- إن مسرح الأطفال يعلم الفرد السلوك التربوي والاجتماعي والعلمي إلى جانب التسلية والامتاع.

الدراسات السابقة:

أطلعت الباحثة على عدد من الدراسات والبحوث ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي، لم تجد الباحثة دراسات تناولت الموضوع بحد ذاته، وإنما وجدت دراسات مقاربة لها وهي:

١) دراسة جرجيس ١٩٨٧ (القيم السائدة في مسرحيات الاطفال المقدمة على المسرح العراقي للفترة ١٩٦٨-١٩٨٠) تهدف الدراسة إلى معرفة القيم المبثوثة في مسرحيات الاطفال وكيف تترتب وما هي القيم السائدة في هذه المسرحيات والفروق في القيم المبثوثة في كل من النصوص العربية والاجنبية وتحددت الدراسة بالمسرحيات المقدمة على مسارح بغداد فقط للمدة (١٩٦٨ -١٩٨٠). أستخدم الباحث تحليل المحتوى طريقة لبحثه معتمداً على تصنيف وايت المطور أداة لبحثه كما أستخدم الباحث الفكرة وحدة للتحليل بمضمونها الصريح والضمني والتكرار وحدة للتعداد بلغت عينة البحث (٢٠) نصا مسرحيا،(١٣) نصاً عربياً، (٧) نصوص أجنبية وتوصل إلى:

١- وجود ٣٣٨٥ فكرة قيمة مبثوثه في النصوص العربية وهي (المعرفة / حب الناس / الكرم والعطاء / العدوان /الجمال / العمل / الصدق / قواعد السلوك / الحرص والانتباه / الوطنية / التصميم / المرح / السعادة / الذكاء / القيمة الاقتصادية / الاثارة، الطعام، الواقعية / وحدة الجماعة) وعدت هذه القيم من سلم القيم السائدة.

٢- وجود ٢٤٥ فكرة قيمة مبثوثه في النصوص الاجنبية وهي (المعرفة/ قواعد السلوك/ العدوان الجمال/الكرم/العطاء/السعادة/الاخلاق/الصدق/ حب الناس/ الاثارة/ الطعام/ الحرص والانتباه/ العمل اعتبار الذات/ المرح/ التصميم/ الذكاء) وعدت هذه القيم ايضا في سلم القيم السائدة.

٣- هناك فروق ذات دلاله احصائية في (٢٠) قيمة توزعت بين القيم السائدة وغير السائدة والفروق الظاهرة ضمن القيم السائدة في النصوص العربية والاجنبية هي (العدوان/قواعد السلوك/حب الناس العمل/الاخلاق/الاثارة/القيم الاقتصادية/ الوطنية/الواقعية/اعتبارات الذات) وتفوقت النصوص العربية في خمس من هذه القيم بينما تفوقت الاجنبية في الخمس الاخرى.

٢) دراسة الظواهري (٢٠٠٧) القيم التربوية في نصوص المسرح المدرسي (دراسة تحليلية).

تهدف الدراسة إلى معرفة القيم الموجودة في نصوص المسرح المدرسي في عام (١٩٧٥-١٩٨٥) وقد استخدم الباحث تحليل المحتوى طريقة لبحثه معتمدا على تصنيف وايت الهيتي

كأداة لبحثه ومتخذا من الفكرة وحدة للتحليل بشكلها الصريح والضمني والتكرار وحدة للتعداد، بلغت عينة البحث خمسة نصوص مسرحية وكانت النتائج كالاتي:

١- أحتلت مجموعة قيم تكامل الشخصية المرتبة الاولى وبنسبة (٢٦٠، ٣٩) وقد ترتبت فيها القيم كالاتي: (السيطرة /التصميم/العدوان/السعادة/الحرص والانتباة/ القوة...).

٢- أحتلت القيم الترويحية المرتبة الثانية من بين مجموع القيم وبنسبة (٤٤٢، ١٨) وهي (الأثارة /الجمال/الخبرة الجديدة /التعبير الذاتي/المرح...).

٣- أحتلت القيم الأجتماعية المرتبة الثالثة وبنسبة (٢٢٤، ١٤) وهي(وحدة الجماعة/ المماثلة/ قواعد السلوك / حب الناس /الكرم والعطاء/التواضع...).

مناقشة الدراسات السابقة:

١- الأهداف: هدفت دراسة جرجيس إلى معرفة القيم المبثوثة في مسرحيات الاطفال وكيف تترتب وما هي القيم السائدة في هذه المسرحيات والفروق في القيم المبثوثة في كل من النصوص العربية والاجنبية، في حين هدفت دراسة الظواهري إلى معرفة القيم الموجودة في نصوص المسرح المدرسي في عام (١٩٧٥- ١٩٨٥). أما الدراسة الحالية هدفت إلى الكشف عن القيم التربوية في نصوص حسين علي هارف المسرحية.

٢- العينة: بلغت العينة في دراسة جرجيس (٢٠) نصاً مسرحياً عربياً وأجنبياً، في حين اشتملت دراسة الظواهري على (٥) نصوص للمسرح المدرسي، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على نص مسرحي واحد.

٣- أداة البحث: اعتمدت كلا الدراستين على تصنيف وايت الهيتي المطور، أما الدراسة الحالية فقد اعتمدت على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كأداة رئيسة لتحليل عينة البحث.

٤- الوسائل الاحصائية: اختلفت الدراسات السابقة بتنوع الوسائل الاحصائية بحسب أهداف البحث وفرضياته المستعملة في معالجة نتائج الدراسة، وأخيراً فقد استفادت

الباحثة من الدراسات السابقة من حيث المنهجية والاجراءات.

الفصل الثالث

(إجراءات البحث)

أولاً: مجتمع البحث.

تألف مجتمع البحث من نصوص مسرحيات الأطفال للكاتب حسين علي هارف للفترة (٢٠٠٤ - ٢٠١٢) والبالغ عددها (٦) نصوص مسرحية وكما موضح في الجدول الاتي:

جدول رقم (١)

مجتمع البحث

ت	اسم العمل	سنة التأليف
١.	مسرحية فرقة نجوم الغابة	٢٠٠٤
٢.	مسرحية الثعلب الحسود	٢٠٠٦
٣.	مسرحية الأرنب الوفي	٢٠٠٨
٤.	مسرحية القرد الذكي	٢٠٠٨
٥.	مسرحية الذئب المزيف	٢٠٠٩
٦.	مسرحية حكاية الثور الاسود	٢٠١٢

عينة البحث:

اختارت الباحثة العينة بالطريقة القصدية، وذلك للأسباب الآتية:

١- ملائمة العينة لمشكلة البحث و أهدافه.

٢- أثار النص المختار ردود أفعال نقدية عند نشره وكذلك عند عرضه لما يحمله من قيم تربوية متنوعة، و الجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

عينة البحث

ت	أسم العمل	سنة التأليف
١-	الذئب المزيف	٢٠٠٤

ثالثاً: أداة البحث.

اعتمدت الباحثة على المؤشرات التي أسفر عنها الإطار النظري كأداة رئيسة لتحليل عينة البحث.

رابعاً: منهج البحث.

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي (التحليلي) وذلك لملائمته هدف البحث.

خامساً: تحليل العينة.

مسرحية ((الذئب المزيف)) تأليف: حسين علي هارف ❖ هي احدى مسرحيات حسين علي هارف والتي كتبها في عام (٢٠٠٩) وتدور أحداث المسرحية في الغاية وتؤدي الادوار فيها مجموعة من الشخصيات الحيوانية وهي: (الثعلب/ القرد/ القطة/الاسد/الجرذ/والحمار) تبدأ أحداث المسرحية في أحدى زوايا الغابة حيث يستلقي الأسد قرب الشجرة وهو نائم ويدخل القرد بحذر ليجد في الزاوية الاخرى من الغابة جلد ذئب فيتصور إن الأسد قد أفترسه فيفزع ويخشى من بطش الأسد ويحسده على قوته ثم يدخل الثعلب ويتحاوران فيما بينهما عن مدى قوة الأسد ويخططان لعزله من الحكم ليتسلم احدهم قيادة الغابة، يتصارعان في بداية الامر ولكن في النهاية يُقنع الثعلب القرد بأن

❖ كاتب عراقي من مواليد ١٩٦٠ مارس الاخراج والتأليف والنقد المسرحي، عمل في كلية الفنون الجميلة، وحاز على الكثير من الجوائز المحلية والعربية عن تجاربه في التأليف والإخراج وله عدة مؤلفات منها فلسفة التاريخ في الدراما وكتاب المونداراما كما كتب عدد من مسرحيات الاطفال ومنها الذئب المزيف يكون القرد نائباً للملك أما ملك الغابة فيكون الثعلب، فيفكران في خداع القطة لأحداث الفوضى في الغابة وتأليب الحيوانات ضد الأسد حتى يتسلما الحكم فيقنعان القطة بارتداء جلد الذئب لتخيف الحيوانات وتدعي انها تعمل ذلك بأمر الاسد وتقوم القطة بأخافة الحيوانات وتزعزع أمن الغابة ثم يذهب كل من الثعلب والقرد إلى الاسد ملك الغابة ليخبراه إن القطة هي التي تعبث بأمن الغابة وتسبب الفوضى والخوف بين الحيوانات وتستمر الاحداث حتى يمسك الاسد بالقطة لتخبره بالحقيقة فيتوعد بامساك القرد والثعلب وفعلاً يتم ذلك ويعاقبهما على فعلتهم هذه ويجتمع الاسد مع بقية الحيوانات ويوجه حديثة إلى جمهور الاطفال ليخبرهم بأن القوي هو ليس من يخيف الاخرين وانما القوي الذي يساعدهم ويقدم العون والحب لهم.

ومن خلال ما تقدم تجد الباحثة بأن المسرحية احتوت على أفكار متعددة ولكنها تؤدي بمجموعها إلى نتيجة أو هدف واحد فالمسرحية توضح فكرة معينة مفادها إن القوة ليست بالعضلات وارهاب الاخرين بل تتجسد في القدرة على حب كل الناس ومساندتهم وإن القوة الحقيقية هي قوة العقل والتفكير السليم اما الفكرة الاخرى فتتجسد في الطمع ومحاولة

الحصول على شيء يعود للأخرين مهما كان الثمن وهي فكرة تفرعت من فكرة المسرحية الرئيسة وهي الطمع في الوصول للحكم من أجل الحصول على عنصر القوة والسيطرة والتحكم بمصير الاخرين وكما يتضح في الحوار الآتي:

القرد: (يخفض صوته) لم لا يكون ملك الغابة قرداً؟

الثعلب: بل لم لا يكون ملك الغابة هو الثعلب.

القرد: أنت؟

الثعلب: أجل فانتَ لا تستطيع مواجهة الاسد ومناقشته.

القرد: هذا صحيح فأنا لا أملك القوة ولا حتى الشجاعة الكافية.

الثعلب: نعم. ولكنك تصلح ان تكون نائبا للملك.

القرد: نائب الملك؟ أنا؟ كيف؟!

الثعلب: أذا أصبح الثعلب ملك فسيصبح القرد نائب الملك ولذا عليك يا قرود إن تساعدني في التخلص من هذا الاسد وتأليب الحيوانات عليه.

القرد: وهل ستمنحني منصب نائب الملك حقا؟

الثعلب: نعم وسيكون لك راتب شهري الف حبة موز ولكن عليك إن تستخدم ذكائك في مساعدتي.

القرد: الف حبة موز؟... أتفقنا... وأطمئن ستكون ملك الغابة وسأعمل على مضايقة الاسد وتشويه سمعته في الغابة والاطاحة به (يضحكون) (المسرحية، ١٠- ١١)

وقد حاول المؤلف في نهاية المسرحية من جمع الفكرتين معاً ليؤكد فكرة المسرحية الرئيسة مستخدماً لغة بسيطة راعى فيها المرحلة العمرية للأطفال من خلال استخدام حوارات قصيرة معبرة ومفردات واضحة تسهم بأثراء قاموسهم اللغوي ليمنحهم القدرة على التعبير عما يدور بداخلهم من افكار من خلال استخدام مفردات سلسه وذلك بالأستعانه بما يسمى باللغة الثالثة وهي اللغة الوسطى بين اللهجة العامية واللغة الفصحى

كما برع المؤلف في استخدامه لحوار معين مقتضب سريع يزيد من تتابع الحدث ويؤدي إلى عنصر التشويق لدى المتلقي الطفل. كذلك لجأ إلى تسريع الحوار ومزجه مع السرد كوسيلة للقطع ولتخليص المسرحية من الرتابة وأبعاد الملل عن الطفل، وتخللت حوارات المسرحية مقاطع غنائية تعمل على تغيير جو المسرحية وتجعله أقرب إلى جو الأطفال

الاسد: ها قد وقعت يدي

يا قطة مرقطة.

هذا جزاء المعتدي

يا كومة مقطقطه

ستنهين في غدٍ

كجثة محنطة ؟ (المسرحية، ٢٥)

ثم يستعرض المؤلف الاحداث من خلال سلسلة متنامية ومتناسقة ويلاحظ نجاح المؤلف في اختيار اسلوب عرض المعلومات، إذ يبدأ بالدخول مباشرة بالاحداث والتي تتضح عند دخول كل من القرد والثعلب وهما يتأمران للحصول على المُلك لتستمر الاحداث وصولاً إلى الذروة وهي عندما يمسك الاسد بالقطة لتعترف على الاشخاص المحرضين، ومن خلال أحداث المسرحية عمد المؤلف إلى غرس قيم اخلاقية تربوية في ذهن الطفل تتمثل في نبذ العنف والقوة واستبداله بحب الاخرين ومساعدة الضعفاء والمحتاجين والوقوف إلى جانبهم.

ومن حسنات العمل المسرحي الذي جاء به المؤلف هو غرس قيم ايجابية في نفس الطفل ونبذ القيم السلبية في ذات الوقت مثل قيم الوحدة والتعاون بين القطة والاسد للايقاع بالقرد والثعلب وكذلك قيمة الاعتذار عند الخطأ وعدم الاصرار عليه وهو ما يتضح في حوار القطة:

الحمار: ولعبة الذئب لم؟

القطة: أمزح فيها معكم كانت فقط للتسلية.

الحمار: ولكن لماذا فعلت ذلك بنا أيتها القطة ونحن أصدقاء لك.

القطة: أعترف لكم ان القرد هو الذي أعطاني جلد الذئب وحرضني على إخافة الحيوانات... أعتذر منكم يا أصدقائي وأرجو إن تسامحوني. (المسرحية،٢٦)

أما القيمة الاخرى تتمثل بحسن اختيار الاصدقاء وتمييز الشخص الخير من الشرير فهناك اشخاص سلبيين مثل شخصية القرد والثعلب حيث أراد المؤلف ان يوضح عدم الانجراف أو الانخداع بنوايا الاشرار ويتضح ذلك عندما قام القرد بخداع القطة والبسها جلد الذئب لإخافة الحيوانات متخذاً ذلك كوسيلة للهو واللعب والضحك وتحقيق مخططاته وأهدافه الغير مشروعة.

القرد: البسيه فتصرين ذئبا لتخيفي الحيوانات وسنضحك كثيرا....أنها لعبة مسلية.

القطة: فكرة.. فكرة.. احلى فكرة

البسه حالاً.. ميو.. ميو فأصير من الان الذئب. عيو... عيو... عيو (تقلد صوت الذئب) (المسرحية،١٣) ثم يعرض لنا المؤلف شخصيات ايجابية تقدم المساعدة والنصح متمثلة بشخصية الحمار.

الحمار: كان عليك ايتها القطة ان لا تنخدعي بنوايا القرد وخططه. (المسرحية، ٢٦)

نجح (هارف) في رسم الشخصيات، إذ عمد إلى صياغتها بأسلوب فني مؤثر يعكس أبعاد كل شخصية، وقام باختيار شخصيات حيوانية لتأدية الادوار، فأختار شخصية الثعلب وهو حيوان معروف بالمكر والحيلة والخداع ليكون العقل المدبر والمخطط لكل الدسائس والمؤامرات التي تحدث في المسرحية، كذلك أختار شخصية القرد وهو شخصية متذبذبة وانتهازية تبحث عن مصلحتها الشخصية فقط وشخصية الاسد، إذ جعل هذه الشخصية حكيمة متزنة تسدي العون والنصيحة إلى الآخرين كونها تحمل قيمة واحدة وهي قيمة (الشجاعة) التي ترافقها حتى نهاية المسرحية، وتتجلى هذه القيمة في سلسلة من الأحداث المغامرات في جو من المبالغة وذلك من اجل إسباغ عنصر التشويق بآثارة حب الاستطلاع أو الخوف من المجهول أو حب المغامرة، وتلعب المفاجأة دوراً مهماً في بلوغ الأحداث، كذلك شخصية القطة فهي شخصية ضعيفة تشعر بالوحدة لذا تُسير من قبل

الآخرين، وشخصية الجرذ وهي شخصية ثانوية لم يكن لها أثر يذكر في العمل المسرحي أما شخصية الحمار فنجد فيها نمطاً مغايراً لباقي الشخصيات، فهنا أستخدم المؤلف في هذه الشخصية الجانب الكوميدي الفكاهي كونه عامل ترفيهي للأطفال بعد كل الضغط والمطبات الموجودة في المسرحية، حتى لا ينتاب الطفل الملل والضجر من جراء ذلك.

لأن المتعة والتسلية من أحب الأشياء وأقربها إلى نفس الطفل فها هو الحمار يتحدث للأطفال ويقول:

أنا أنا الحمار

أشقى دوماً ليل نهار

يتعبني هذا الإنسان

يضربني هذا الإنسان

لا يشعر أني حيوان

يحتاج لعطف وحنان (ينهق)

يعجبني صوتي الرقيق

أحلى الأصوات النهيق

أنا أنا الحمار

أنا أنا الحمار (المسرحية،١٧)

وقد عمد المؤلف إلى استخدام هذا النوع من الشخصيات لقربها من الاطفال وتمكن الطفل من تقبل العمل المسرحي دون ضجر أو ملل لأنه من الغريب إن تتكلم الحيوانات وتتصرف كالبشر مما يجعلها عنصر جذب بالنسبة اليهم وبالتالي يتقبل الاطفال المعلومات بكل سهولة ويسر لابتعادها عن الاسلوب التقليدي وأسلوب الوعظ المباشر من قبل البيت المتمثل بشخصية الأب والأم أو المدرسة المتمثل بدور المعلم.

وقد تمكن المؤلف من كسر عملية الإيهام في المسرحية وأزال الوهم المسرحي كاتجاه

تربوي يهدف إلى توضيح الحدود بين "الواقع الحقيقي" و"الواقع الممسرح"، إذ أستخدم الشخصيات لتحقيق ذلك من خلال رجوع الشخصيات إلى الحوار مع الجمهور بحوارات خارج قصة المسرحية كما في الحوار الآتي:

القطة: (تغني) ميو.. ميو.. ميو ماو

من يعرفني.. يعرف أني

أمرح يومياً وأغني

أنا لا أهوى إن أحتال

بل أتسلى...ها... ها (تقترب من الجمهور)

ها يا أعزائي يبدو أنكم سعداء.. تلعبون وتمرحون سوية يا لحسن حظكم.. أنني أحسدكم.. فأنا وحيدة.. أشعر بالسأم فبقية الحيوانات ترفض اللعب معي. (المسرحية، ١١).

ومن خلال الاستعراض السابق نجد إن (حسين علي هارف) قد نجح في معالجة الكثير من القيم غير التربوية الواردة ضمن النص المسرحي مثل الطمع، واستخدام القوة والعنف والمكر والخديعة وتفضيل المصلحة الشخصية على المصلحة العامة وغيرها من القيم السلبية المتجسدة في شخصيتي الثعلب والقرد، إذ يلقى الاثنان جزائهما العادل ويعقبا على سوء تصرفهما نتيجة لسلوكهم الاناني والسلبي.

وتأسيساً على ذلك نرى إن المؤلف يوضح للأطفال مدى بشاعة هذه القيم وتأثيرها السلبي على المجتمع فيما إذا انتشرت بين أفراده، إذ تسبب الفوضى والخراب والفتنه بينهم وعليه سارع المؤلف إلى أنزال العقوبة بمرتكبي هذا السلوك كوسيلة لأثارة نفور واشمئزاز الأطفال من هذه السلوكيات المنبوذة كونهم لا يملكون المعيار الموضوعي للحكم على الأشياء بسبب محدودية أدراكهم، كذلك "يبدأ الطفل في هذه المرحلة بتكوين أفكار ونظرات عن الأشخاص والقيم والمفاهيم" (ابو حجلة، ١٩٨٥، ٧٩)

لذا عمد المؤلف إلى توزيع قيمة (الثواب والعقاب) وبشكل عادل في نهاية المسرحية وهي من القيم المهمة جداً كونها تعطي تعزيز مباشر للسلوك الايجابي (مادي أو معنوي)

وكذلك الحال مع السلوك السلبي وكما في الحوار الاتي:

الثعلب: ها؟ هذا صحيح سأكون أنا ملك الغابة والقرد نائب ملك الغابة... أما انتِ أيتها القطة فستكونين وزيرة اللحوم والفرائس...

الأسد: (يظهر فجأة وينقض على الثعلب والقرد) بل أنت من سيكون فريسة لي أيها الثعلب الماكر (يمسك به) أما أنت أيها القرد فسأطردك من الغابة وربما سنسلمك إلى أحدى حدائق الحيوان ليتسلى بك الصغار. (يقتادهما) (المسرحية،٢٧- ٢٨)

ومن القيم التربوية التي وردت ضمنياً في النص من خلال تسلسل أحداث المسرحية (قيمة العمل) أذ توضح المسرحية للأطفال أهمية العمل وإن الفرد يجب أن يسعى بجد ونشاط ويبتعد عن الكسل والخمول من أجل تحقيق أهدافه على إن يسبق ذلك اعتماد العقل المدبر والتخطيط والتفكير السليم عند الشروع بأي عمل حتى نضمن نجاحه، إذ إن المؤلف حسين علي هارف أشار إلى قيمة (العقل والعمل) ليفهم الإنسان إن العقل هو أساس تعامل الإنسان مع واقعه وقد نجح المؤلف في تضمين هذه الفكرة في نصه الدرامي وبأسلوب وعظي وارشادي جميل ومؤثر بعيد عن المباشرة حتى لا يشعر الطفل بالملل أو الضجر كي يبتعد عن أسلوب الاسرة أو المدرسة في التلقين والتوجيه المباشر ويتضح ذلك في الحوار الآتي:

الحمار: آه.. آه يا ويلي.. أين المفر؟ لقد هدني التعب أمكتوب علي إن لا أذوق الراحة طوال عمري. لقد نفذ الجرذ بجلده أما جلدي فسيذهب للدباغ أقصد للذئب الذي سيفترسني يرحمني الله.. (ينتفض فجأة) ولكن لا (ينهق بقوة) لن أستسلم لمصيري.. سأختبأ.. أجل.. سأختبأ.. ولكن أين؟ فكروا معي أعزائي الاطفال فأنا حمار غبي أعتدت على العمل لا التفكير... (المسرحية،٢٣).

وأخيراً ينهي المؤلف مسرحيته بشكل جميل، أذ يؤكد فكرة المسرحية وهدفها من خلال كسر الجدار الذي يفصل بين شخصيات المسرحية وجمهور الاطفال اذا تتجمع الشخصيات وتدعو الاطفال للمشاركة معهم وترديد اغنية جميلة استغلها المؤلف لبث القيم التربوية حتى تبدو واضحة للمتلقي وقد لخص فيها هدفه من العمل حيث يردد الجميع:

ان القـــــــوي ليـــــــس	مـــن اخـــاف بالشـــر احـــد
مـــن كـــان لـــيس مؤذيـــا	هـــــو القـــوي المعتمـــد
مـــن قـــد العـــون لنـــا	هـــــو القـــوي والســـند
مـــن نشـــر الحـــب هنـــا	محبوبنـــا بـــلا حســـد

الفصل الرابع - (النتائج ومناقشتها)

النتائج:

١- عمل المؤلف حسين علي هارف على تضمين مسرحيته (الذئب المزيف) الكثير من القيم التربوية التي ظهرت بشكل صريح أو ضمني.

٢- نجح المؤلف في أسلوب معالجة النص المسرحي من حيث التأكيد على القيم الايجابية ودفع الطفل إلى الأخذ بها من خلال تقليد سلوك الشخصيات المسرحية وتقمص أدوارها وبالتالي التحلي بنفس صفاتها ونبذ السلوك السلبي غير المرغوب فيه.

٣- أستخدم المؤلف الشخصيات الحيوانية لأنها شخصيات غير نمطية وبالتالي يتقبل الطفل منها أي شيء بسهولة ويسر.

٤- جاءت حبكة المسرحية متقنة ومحكمة تتكون من سلسلة من الحوادث المتتابعة والمتنامية مما يساعد في خلق جو ممتع ومثير لدى الطفل.

٥- أستخدم المؤلف اللغة الفصحى البسيطة التي أتسمت بالجودة والسبك والقوة فضلاً عن شاعريتها.

٦- برزت العديد من القيم التربوية في النص المسرحي ومنها (العقل والتفكير السليم، العمل، الشجاعة، التعاون، نبذ القوة والسيطرة، مساعدة الضعفاء والمحتاجين، الصداقة، حب الخير ونبذ الشر وغيرها من القيم.

الاستنتاجات:

١- ان النص كان يناقش قضايا تربوية استطاع المؤلف ان يحولها إلى نص مسرحي مؤثر في الاطفال.

٢- قدم المؤلف مواضيع إنسانية وأوجد لها المعالجة والحلول بلسان الحيوانات لأنها

الأقرب للأطفال.

٣- قدرة المؤلف على بث العديد من القيم التربوية في النص من خلال رؤية فنية وجمالية دون غلبة الافكار على التسلية أو العكس.

التوصيات:

١- زيادة الاهتمام بمسرحيات الاطفال المحلية التي تؤكد على القيم التربوية كونها الاساس في عكس ثقافة مجتمعنا الاسلامي أو بناء شخصية الاطفال بشكل ايجابي يتناسب مع مورثنا وارثنا الحضاري.

٢- الايعاز إلى كتاب المسرح بضرورة التأكيد على القيم الايجابية بشكل أوسع وعدم التركيز على قيمة واهمال اخرى.

٣- اهتمام كليات الفنون / أقسام التربية الفنية والفنون المسرحية بعروض مسرح الاطفال من خلال مشاريع طلبتها.

المقترحات:

١- أجراء دراسة نقدية شاملة لنصوص كتاب مسرحيين آخرين.

٢- أجراء دراسة مقارنه بين القيم التربوية التي يحملها النص العراقي والنصوص العربية.

ملخص البحث:

تسعى جميع الأمم التي تنشد الرقي والتقدم إلى تنشئة الطفل تنشئة سليمة ليكون فرداً اجتماعياً سوياً وفاعلاً في المجتمع، ويعد مسرح الأطفال من أهم وسائل التثقيف والتوعية والأمتاع كونه وسيلة جذب مباشرة يتفاعل معها الأطفال وجهاً لوجه، فمن خلاله يتسنى لهم اكتساب أكبر قدر من المعلومات والقيم والاتجاهات التي تسهم في تكوين شخصياتهم.

أستهدف البحث الحالي الكشف عن القيم التربوية في نصوص حسين علي هارف المسرحية وتألف مجتمع البحث من (٦) نصوص مسرحية للفترة من (٢٠٠٤ ــ ٢٠١٢)،اما في عينة البحث فقد لجأت الباحثة إلى الطريقة القصدية في اختيار العينة التي تم تحليلها على وفق المنهج الوصفي التحليلي، كما اتخذت من مؤشرات الأطار النظري آلية لموضوعية التحليل

وصدق بنائه، وقد توصلت الباحثة إلى جملة من النتائج أهمها:

١- نجح المؤلف في أسلوب معالجة النص المسرحي من حيث التأكيد على القيم الايجابية ودفع الطفل إلى الأخذ بها من خلال تقليد سلوك الشخصيات المسرحية وتقمص أدوارها وبالتالي التحلي بنفس صفاتها ونبذ السلوك السلبي غير المرغوب فيه.

٢- أستخدم المؤلف الشخصيات الحيوانية لأنها شخصيات غير نمطية وبالتالي يتقبل الطفل منها أي شيء بسهولة ويسر.

Abstract

Seeking all nations that seek advancement and progress to the upbringing of the child-rearing sound to be an individual socially together and active in the community، and is a children's theater of the most important means of education، awareness and interestingness as a means to attract directly interact with the children face to face، it is through him that they can gain as much information and values and trends that contribute to the formation of their personalities.

Research aimed Current detection educational values in texts Hussein Ali Harff play consisted research community (6) the texts of the play for the period (2004، 2012)، either in the research sample have resorted researcher at the way intentionality in the selection of the sample، which was analyzed in accordance with the descriptive approach analytical، taken as indicators of the theoretical framework mechanism for objective analysis and sincerity of its construction، the researcher has reached a number of important results:

1-The author has succeeded in handling of theatrical text in terms of the emphasis on positive values and push the child to take them through the tradition of the behavior of the characters play their roles and reincarnation and thus show the same characteristics and to reject negative behavior is desirable.

2-Use Author animal figures، it figures to atypical and therefore the child to accept them anything easily.

قائمة المصادر والمراجع

١- ابراهيم، سالم." سياسة النهوض في مسرح الاطفال". في: مجلة فنون، العدد٤، القاهرة، ١٩٨٥.

٢- أبو حجلة، اميرة حلمي. في مسرح الكبار والصغار.ط١،عمان: مطابع شركة الشرق الاوسط، ١٩٨٥.

٣- احمد، لطفي بركات. في فلسفة التربية، الرياض: دار المريخ للنشر، ١٩٨٦.

٤- اسماعيل، محمد محي الدين. كيف نربي اطفالنا، القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٤.

٥- بابير، عادل دنو، دراسة تحليلية لمسرحيات الاطفال. رسالة ماجستير غير منشورة جامعة بغداد، كلية الفنؤن الجميلة، ١٩٨٨.

٦- جعفر، ياسين. القيم التربوية، عمان: دار المسيرة، ١٩٧٩.

٧- جماعة اللغويين العرب. المعجم العربي الاساس، لاراسي: المنظمة العربي للتربية والثقافة والعلوم، ١٩٨٩.

٨- الجوهري، محمد شاهين. الاطفال والمسرح، القاهرة: الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٩٦٥.

٩- حسن، السيد الشحات. الصراع القيمي لدى الشباب ومواجهته من منظور التربية الاسلامية، القاهرة: دار الفكر العربي ب ت.

١٠- ذياب، فوزية. القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة: دار الكتاب العربي،١٩٦٦.

١١- رضوان، محمد محمود. ادب الاطفال، مصر: مطابع دار المعارف، ١٩٨٢.

١٢- الزدجالي، امينة. القيم المؤثرة في السلوك الاداري لمدير المدرسة. رسالة ماجستير غير منشورة في الادارة التربوية، الجامعة الاردنية، ١٩٩٩.

١٣- سعد، جلال. الطفولة والمراهقة، الاسكندرية: دار الفكر العربي، ١٩٨٥.

١٤- سهيل، موسى زناد. افكار في تربية الطفل، بغداد: دار ثقافة الطفل، ١٩٨٩.

١٥- الشاروني، المسرح الاطفال، الاسكندرية: مكتبة المعارف، ١٩٩٢.

١٦- الشاروني، يعقوب. الاطفال كمشاهدين لسينما ومسرح الاطفال بغداد: دار النهضة، ١٩٧٥.

١٧- طعيمة، رشدي. المسرح والقيم، القاهرة: الانجلو، ١٩٩٨.

١٨- طهطاوي، سيد أحمد. القيم التربوية في القصص القرآني، مصر: دار الفكر العربي، ١٩٩٦.

١٩- العاجز، فؤاد علي. القيم والتربية في عالم متغير، عمان، ١٩٩٩.

٢٠- الغامدي، نورة صالح. القيم التربوية والفنية، الرياض:مؤسسةاليمامة،٢٠١٣.

٢١- فهمي، اميل. الاصول الفلسفية للتربية، القاهرة: ثقافة الالفية الثالثة، ٢٠٠١.

٢٢- الفيروزي، اياد. القاموس المحيط، مصر: مصطفى الحلبي، ١٩٥٢.
٢٣- كاظم، محمد ابراهيم. تطورات في قيم الطلبة، القاهرة: الانجلو، ١٩٦٢.
٢٤- كمال الدين، احمد. الفن والتربية، القاهرة: الانجلو المصرية، ٢٠٠١.
٢٥- اللقاني، فاروق عبد الحميد. تثقيف الطفل، الاسكندرية، منشأة المعارف، ١٩٧٦.
٢٦- الليثي، رشا جمال نور الدين.. الطفولة والقيم العلمية (الواقع والمأمول)، القاهرة: دار الفكر العربي، ٢٠٠٢.
٢٧- المجلس القومي للتعليم. تأصيل القيم الدينية في نفوس الطلاب، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩١.
٢٨- معلوف، لويس. المنجد العربي في اللغة، بيروت: المطبعة الكاثوليكية، ب ت.
٢٩- معوض، محمد. الاتجاهات الحديثة لتأثيرات التلفزيون على الطفل، القاهرة: دار الكتاب الحديث، ٢٠٠٠.
٣٠- الناشف، عبد الملك. القيم وطرائق تعليمها وتعلمها، عمان: دائرة التربية والتعليم، ١٩٨١.
٣١- نجيب، اصول ومقومات مسرح العرائس، القاهرة مطابع الاخبار، ١٩٩٢.
٣٢- نجيب، احمد. فن الكتابة للاطفال، مصر: دار الكتاب العربي، ١٩٨٢.
٣٣- هدى وقناوي. الطفل العربي والمسرح، القاهرة: مكتبة الانجلو، ١٩٩٠.
٣٤- هندي، صالح ذياب. أثر وسائل الاعلام على الطفل، عمان: دار الفكر، ١٩٩٠.
٣٥- الهيتي، هادي نعمان. ثقافة الاطفال، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٨٠.
٣٦- الهيتي، هادي نعمان. ادب الاطفال (فلسفته وفنونه ووسائله)، بغداد: دار الحرية للطباعة، ١٩٧٨.
٣٧- وارد، وينفرد. مسرح الاطفال، تر: محمد شاهين، مراجعة كامل يوسف، القاهرة: مطبعة المعرفة، ١٩٦٦.
٣٨- ويج، بول. نحو فلسفة التربية، القاهرة: ١٩٦٦، ٦٧.
٣٩- يوسف، عبد التواب، "مسرح الاطفال والنضال" في: مجلة المسرح. العدد٤٤. القاهرة: ١٩٨٨.

المصادر الاجنبية:

40_Allport،G،W.Pattern and Growthin Personlity.3rd ed.New York:Holt،Rinehart and Winton،1961.

41-Frank،Gosette.Your child Reading Today،Doubleay and Company LncNew York، Garden City 1960.

42- Grounlund،E،Norman.Measurement and Evaluation in Teaching .New York: Printed in The United states of America،1976.